International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)

Volume.12, Issue.4 pp: 710-723 Article 7

Aug (2023)

درجة ممارسة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي وعلاقته ببعض المتغيرات (النوع الاجتماعي، العمر) من وجهة نظر الطلبة بسلطنة عمان في ظل جائحة كورونا كوفيد19

The Degree of Practice of Distance Education in Higher Education Institutions and its Relationship to some Variables (Gender, Age) from the Point of View of Students in the Sultanate of Oman in Light of the COVID-19 Pandemic

سالم بن ناصر بن سعيد الكحالي

Salem bin Nasser bin Saeed Al-Kahali

Accepted قبول البحث	Revised مراجعة البحث	Received استلام البحث
2023/4/16	2023 /2/25	2023/1/10

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2023.12.4.7

This file is licensed under a *Creative Commons Attribution 4.0 International*

رفاد REFAAD
www.refaad.com

International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3

E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130

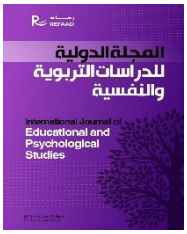

درجة ممارسة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي وعلاقته ببعض المتغيرات (النوع الاجتماعي، العمر) من وجهة نظر الطلبة بسلطنة عمان في ظل جائحة كورونا كوفيد19

The Degree of Practice of Distance Education in Higher Education Institutions and its Relationship to some Variables (Gender, Age) from the Point of View of Students in the Sultanate of Oman in Light of the COVID-19 Pandemic

سالم بن ناصر بن سعيد الكحالي

Salem bin Nasser bin Saeed Al-Kahali

باحث وأكاديمي متفرغ في التربية وعلم النفس وحقوق الإنسان وعضو سابق بمجلس الشورى العماني- سلطنة عُمان

A full-time researcher and academic in education, psychology and human rights and a former member of the Omani Shura Council, Oman

salim.kahali20@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة بسلطنة عمان في ظل جائحة كورونا كوفيد19، وتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة ممارسة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة بسلطنة عمان في ظل جائحة كورونا كوفيد19 وفق متغير النوع الاجتماعي، ومتغير العمر، وتكونت عينة الدراسة من (591) طالب وطالبة، منهم (333) إناث، و(258) ذكور، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث استبانة للوقوف على درجة ممارسة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة بسلطنة عمان في ظل جائحة كورونا كوفيد 19.اشتملت على (36) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد: البعد الأول (مسببات استخدام التعليم عنبعد) وتضمن(12) فقرة، والبعد الثاني (التجهيزات الواجب توافرها لاستخدام التعليم عن بعد) وتضمن (12) فقرة. والبعد الثالث (تمويل برامج التعلم عن بعد) وتضمن (12) فقرة. وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى عال في درجة ممارسة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة بسلطنة عمان في ظل جائحة كورونا كوفيد19، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة بسلطنة عمان في ظل جائحة كورونا كوفيد19 تعزى لمتغير النوع الاجتماعي عند مستوى الدلالة (α= 0.05) لصالح الذكور. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة بسلطنة عمان في ظل جائحة كورونا كوفيد19تعزى لمتغير العمر، وأوصت الدراسة بإقامة المؤتمرات والمحاضرات والحلقات النقاشية التوعوية حول أهمية استخدام التعليم عن بعد في المواقف الصفية والحلقات التعليمية، لا سيما في ظروف جائحة كورونا كوفيد 19.

الكلمات المفتاحية: *درجة ممارسة؛ التعليم عن بعد؛ جائحة كورونا؛ كوفيد 19؛ مؤسسات التعليم العالي.*

Abstract:

The study aimed to identify the degree of distance education practice in higher education institutions from the point of view of students in the Sultanate of Oman in light of the Corona Covid 19 pandemic, and to identify statistically significant differences in the degree of distance education practice in higher education institutions from the point of view of students in the Sultanate of Oman in light of the pandemic Corona Covid-19 according to the gender variable and the age variable. The study sample consisted of (591) male and female students, of whom (333) females and (258) males as they were chosen randomly. To achieve the objectives of the study, the researcher prepared a questionnaire to determine the degree of distance education practice in higher education institutions from the point of view of students in the Sultanate of Oman in light of the Corona Covid 19 pandemic. It includes (12) paragraphs, and the second dimension (the equipment that must be available for the use of distance education) includes (12) paragraphs. The third dimension was (financing distance learning programs), which included (12) paragraphs. The results concluded that there is a high level in the degree of practicing distance education in higher education institutions from the point of view of students in the Sultanate of Oman in light of the Corona Covid 19 pandemic and found statistically significant differences in the degree of practicing distance education in higher education institutions from the point of view of students in the Sultanate of Oman in The Corona Covid 19 pandemic remained attributed to the gender variable at the significance level ($\alpha = 0.05$) in favor of males. As well as the existence of statistically significant differences in the degree of distance education practice in higher education institutions from the point of view of students in the Sultanate of Oman in light of the Corona Covid 19 pandemic due to the age variable especially in the circumstances of the Corona Covid 19 pandemic.

Keywords: *Degree Practice; Distance Education; Corona Pandemic; COVID-19; Higher Education Institutions.*

المقدمة:

التعليم وسيلة التقدم والتطور في الحياة، يمكن الدارسين من المعرفة والتجربة العلمية المعززة لمهارات الحياة؛ ليكونوا فاعلين ومؤثرين في برامج التنمية والتعمير على مستوى مجتمعاتهم، وعلى مستوى العالم المحيط بهم، لذا تتنوع برامج التعليم ووسائله وتتنافس مؤسسات التعليم على تقديم أحدث النظم والأساليب والاستراتيجيات التعليمية. ولما كانت التقنية والتكنولوجيا عامل فاعل في دعم وتعزيز التعليم أوجدت برامج تعليم متنوعة من أهمها التعليم عن بعد، الذي سهل عملية التعليم والتعلم في الظروف الحرجة لفيروس كورونا كوفي19.

والتعليم عن بعد وسيلة فاعلة ومهمة لكسب المعرفة والاكتشافات العلمية؛ وذلك لمواكبة متغيرات هذا العصر ومستجداته. لذا اهتم العالم بالتعليم عن بعد لأهميته ومميزاته المتعددة وملاءمته لظروف الحياة الاقتصادية والاجتماعية. وحرصت الدول المتقدمة والمؤسسات العالمية على إدخال نظام التعليم عن بعد في مؤسساتها التعليمية (البيطار، 2016). ويشير صوالحية (2020) إلى أن التعليم عن بعد أصبح ضرورة ملحة لاستمرار التعليم، حيث جاء نتيجة للتطورات التكنولوجية بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر بتطور تكنولوجيا الذكاء الصناعي، وثورة تكنولوجيا المعلومات التي أصبحت جزءً أصيلًا منها. فالتعليم عن بعد ظل التطور التكنولوجي الكبير مع انتشار وسائل الاتصال الحديثة من: حاسوب، وشبكة إنترنت، ووسائط متعددة، مثل: الصوت، والصورة، والفيديو، التي سهلت ويسرت على المتعلمين تلقي التعليم بأقل وقت وجهد وساهمت في إنجاح العملية التعليمية.

ويعتمد التعليم عن بعد على أساس تحويل التعليم إلى تعلم، وذلك بالتركيز على المتعلم والعملية التعليمية ذاتها، ويحرص فيه على تكافؤ الفرص التعليمية بين أفراد المجتمع في الحصول على المعرفة في مجالات عديدة ومتنوعة، وتتاح فرص التعلم حسب ظروف الفرد ووفقًا لقدراته وإمكاناته بحيث لا يصبح التعليم حصرًا على التعليم التقليدي الرسمي في إطار المراحل التعليمية المختلفة، ولا تتوقف القدرة على التعلم عند سن معينة من عمر الفرد (الحسن، عصام؛ عشابي، هناء، 2017). ولأن التطورات التقنية والعلمية والمعرفية والثقافية سريعة؛ أصبحت الحاجة ملحة إلى استراتيجيات جديدة توجه مسار التعليم في العصر الحديث لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي، وسرعة التغير التي يشهدها العالم المعاصر وتأثيرها على عملية التعليم، حيث تشكل تحديات وصعوبات في نشر مظلة التعليم كحق من حقوق الإنسان في التعلم، وكسب المعرفة وتطوير التنمية القومية المستدامة (الطباخ؛ الهادي، 2005).

وقد شهدت الوسائط التكنولوجية والوسائل التعليمية التقنية التي تستخدم في تنفيذ برامج التعليم عن بعد تطورًا كبيرًا وسريعًا، مما ساعد على انتشار نظام وبرامج التعليم عن بعد وترسيخ برامجه في أنظمة التعليم (Bates, 2005) وحرصت مؤسسات التعليم العالي على مواكبة التقنيات التعليمية الحديثة بتطوير وتحديث مجالات تكنولوجيا التعليم الإلكتروني لتعزيز ودعم وسائل التعليم الجامعي؛ سعيًا لإكساب المتعلمين المهارات والقدرات التعليمية المناسبة لمواجهة تحديات المستقبل المهنية، والاجتماعية، والاقتصادية (فرواني، خالد، 2012) لاسيما في ظل الظروف الحالية والمتمثلة بانتشار فيروس كورونا كوفيد 19 والتي أثرت على حياة الناس، وتأثرت بها جميع مجالات الحياة، وبلغت قوة أثرها على أنظمة التعليم في العالم خاصة الدول العربية، فقد تأجلت خطط التعليم الدراسية، وتغيرت المناهج التعليمية من الكتب والأنشطة المطبوعة إلى البرامج الإلكترونية، وأنظمة الحاسب الآلي المدمجة تماشيا مع ظروف جائحة كورونا كوفيد19 .

ويعرف (صبري، 2010). التعليم عن بعد أنه: أحد أساليب التعلم الذاتي التي أفرزتها تكنولوجيا التعليم حديثًا، وهو تعلم فردي يعزز نظام التعلم المفتوح ونظام التعليم المستمر. وأما (الموسى، المبارك، 2005) فيعرف التعليم عن بعد بأنه: نظام تقوم به مؤسسة تعليمية، ويعمل على إيصال المادة التعليمية أو التدريبية للمتعلم عن طريق وسائط اتصال متعددة. ويتميز التعليم الإلكتروني (التعلم عن بعد) بأنه يوفر التعلم في أي وقت، وفي أي مكان، ويساعد الطلبة في الاعتماد على أنفسهم ويشجعهم على الاستقلالية الذاتية، ويعطيهم الحرية في التعبير عن أنفسهم وأفكارهم، ويقدم لهم التغذية الراجعة الفورية وعملية التقويم البنائي الذاتي، والتقويم الختامي (عبد العزيز، 2008).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن جائحة كورونا أوجدت ضغوطا جديدة على مختلف مجالات الحياة، ومن أبرزها مجال التعليم؛ لذا كان اللجوء إلى التعليم عن بعد هو أسرع الحلول الطارئة من أجل المحافظة على التعليم، وفي البحث عن الوسيلة المتوفرة وفق الإمكانات المتاحة من أجل استمرار الطلبة في تلقي التعليم. فقد ألقت أزمة فيروس كورونا بظلالها على قطاع التعليم، ودفعت المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات لإغلاق أبوابها تقليلًا من فرص انتشاره. وهو ما أثار قلقًا كبيرًا لدى المنتسبين لهذا القطاع (Bozkurt et al,2020).

فأوجدت التحديات التقنية والمعلوماتية بتطوراتها الحديثة في النظم التعليمية والأكاديمية، مفاهيم جديدة للتعليم مثل: التعليم العالي بالمراسلة، والتعلم الذاتي، والتعليم عن بعد، والتعليم المدمج؛ وذلك نتيجة للرغبة المتزايدة على التعليم ووعي الأفراد بأهمية التعليم في جميع المراحل التعليمية، وحرصًا على مواكبة التطورات السريعة في العلوم والتكنولوجيا، الأمر الذي جعل مؤسسات التعليم العالي تبحث عن أنظمة تعليمية رديفة ومساعدة لأنظمة التعليم الحالية، فظهرت مؤسسات تتبنى برامج التعليم عن بعد (سوهام، 2005).

ولأن طبيعة التقنيات الحديثة في التعليم وتطوراتها المتسارعة جعلت مؤسسات التعليم الجامعية في تحديات كبيرة لمواجهة التوفيق بين متطلبات التقنية في التعليم، والنجاح في تحقيق الأهداف التعليمية التربوية من خلالها، فظهرت التجارب والخبرات التخصصية في الأنظمة المحوسبة والتقنيات

الحديثة والشبكات والإنترنت لمساعدة تلك المؤسسات التعليمية في وضع الأسس، والمقاييس والقواعد التنظيمية لتوجيه برامج التعليم عن بعد التوجيه الصحيح ليصبح جزءً من عمليات التعليم المعتمدة لتعلم الطلبة (المحمادي، 2018).

فخبرات التعليم وتجاربه والجهود الهادفة إلى تطوير التعليم وتنميته واجهت تحديًا واقعيًا في ظل ظروف جائحة كورونا كوفيد 19، حيث أصبح التعليم عن بعد قرارًا ملزمًا لا مجال في عدم تطبيقه وممارسته، فزادت الضغوط المجتمعية على المؤسسات في تطبيق برامج التعليم عن بعد لجميع الطلبة في مراحل التعليم المختلفة، فكان من الضروري تقييم البنية التحتية، والإمكانات المادية والموارد البشرية، والمالية، وتعزيزها وتوفير البدائل الداعمة لاستمرار التعليم وعدم توقفه. لذا سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة ممارسة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي وعلاقته ببعض المتغيرات من وجهة نظر الطلبة بسلطنة عمان في ظل جائحة كورونا كوفيد 19. وتحدد أسئلة الدراسة فيما يلي:

- ما درجة ممارسة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة بسلطنة عمان في ظل جائحة كورونا كوفيد19؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة بسلطنة عمان في ظل جائحة كورونا كوفيد19 تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة بسلطنة عمان في ظل جائحة كورونا كوفيد19 تعزى لمتغير متغير العمر؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على درجة ممارسة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة بسلطنة عمان في ظل جائحة كورونا كوفيد19.
- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة ممارسة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة بسلطنة عمان في ظل جائحة كورونا كوفيد19 تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.
- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة ممارسة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة بسلطنة عمان في ظل جائحة كورونا كوفيد19 تعزى لمتغير متغير العمر.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

- دراسة واقع ممارسة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة بسلطنة عمان في ظل جائحة كورونا كوفيد19 .
- تساعد الدراسة الحالية في تقديم مقترحات لمواجهة التحديات والمشكلات التعليمية المتعلقة بانتظام واستمرار عملية التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي في ظل جائحة كورونا كوفيد19.
- تساعد المختصين والعاملين على تطبيق التعليم عن بعد في تعرف التجهيزات والإمكانات الداعمة لتطبيقه في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة في ظل ظروف جائحة كورونا كوفيد19.
- تقدم الدراسة الحالية للمخططين والمتابعين لتطبيق التعليم عن بعد خيارات متعددة لتمويل التعليم واستثمار قدرات وموارد السلطنة من وجهة نظر الطلبة لتعزيز استمرارية التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي في ظل جائحة كورونا كوفيد19.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي في ظل جائحة كورونا.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان.
- الحدود البشرية والزمانية: اقتصر الدراسة الحالية على طلبة التعليم العالي في المؤسسات الأكاديمية عام 2020 / 2021م.

مصطلحات الدراسة:

- **التعليم عن بعد:** "نوع من التعليم لا يحضر فيه الطلاب الجامعة المحاضرات العادية في قاعة الدراسة في مؤسسات التعليم العالي، لكنهم يدرسون ويتعلمون مواد ومقررات أعدت سلفًا من قبل أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة، وخبراء التعليم عن بعد، ويتفاعلون بطريقة مباشرة مع أعضاء الهيئة التدريسية عن طريق الوسائط التكنولوجية لإرشادهم وتوجيه تعلمهم"(Peters, 1994, p36).

  التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال استجابتهم على فقرات الاستبانة المعدة لغرض الدراسة.
- فيروس كورونا (كوفيد 19): هو نوع جديد من عائلة الفيروسات التاجية يتسبب في مجموعة من الأمراض تتراوح بين عدوى الجهاز التنفسي الخفيفة، والالتهاب الرئوي الحاد،ولم تسجل إصابات به في البشر من قبل، وظهرت أول حالة للإصابة بهذا الفيروس في 31 ديسمبر 2019 في مدينة ووهان، في مقاطعة هوبي، بجمهورية الصين الشعبية. وتشمل الأنواع الأخرى المعروفة من فيروسات كورونا كلًا من فيروس سارس وفيروس ميرس (وزارة الصحة، 2020).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

إن التعلم عن بعد سيكون نمط التعليم السائد مستقبلًا، فالجيل الحالي يتميز بتعلقه بأجهزة الهاتف الذكية، واستخدام التطبيقات المتنوعة، لذلك فقد أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجهًا عالميًا، وأصبح التفاعل مع الأنشطة التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة يشكل عاملًا محفزًا للتعلم بدلًا من الاكتفاء بالدراسة التقليدية (Yulia, 2020). ويعتمد التعليم عن بعد على كفايات التعليم الإلكتروني في تقديم المحتوى التعليمي للطلبة بطريقة فاعلة، من خلال الخصائص الإيجابية التي يتميز بها؛ كاختصار الوقت، والجهد، والكلفة الاقتصادية وإمكانياته الكبيرة في تعزيز تعلم الطلبة، وتحسين مستواهم العلمي بصورة فاعلة ويوفر بيئة تعليمية مشوقه ومتفاعلة لكل من المدرسين والطلبة، ويتم فيه تجاوز محددات الزمن والمكان، ويتعلم الطلبة في ضوء إمكانياتهم وقدراتهم العلمية ومستوياتهم المعرفية (أحمد، 2016).

وتعددت مفاهيم التعليم عن بعد، فيعرف بيرغ وسمونسون (Berg & Simonson, 2018)التعليم عن بعد بأنه منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونية تعرض للمتعلم المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية. ويضيف (Basilaia&Kvavadze, 2020) أن التعليم عن بعد هو عملية منظمة تهدف إلى تحقيق النتاجات التعليمية، باستخدام وسائل تكنولوجية، توفر صوتًا وصورة وأفلام وتفاعل بين المتعلم والمحتوى والأنشطة التعليمية في الوقت والزمن المناسب له. وتعتمد عملية التعليم عن بعد على توفير المعلومات وإيصالها للمتعلم، وتعزيز المهارات والخبرات والمعارف التي يمتلكها، وإضافة المستجدات الحديثة التي طرأت واستجدت عليها، وذلك من خلال استخدام الوسائل والطرائق التقنية والأساليب الحاسوبية الجديدة لاختصار الجهد والوقت والتكلفة (العاني، 2015).

ويذكر (صبري، 2009) أن التعليم عن بعد يوفر بيئة تعليم تفاعلية، مضاف إليها عنصر المتعة في التعلم، ويركز على مجهود المتعلم في تعليم نفسه (التعلم الذاتي)، بحيث يتجاوز حدود الزمان والمكان، ويتصف بسهولة وسرعة تحديث المحتوى والمعلومات بما يتناسب مع المتطلبات التربوية. وتتبين أهمية التعليم عن بعد كما ذكر (عبد المنعم، 2016) في كونه يحقق الأهداف التعليمية بكفاءة عالية. ويوفر الوقت والجهد ويحقق التعلم بطرائق تتناسب مع خصائص المتعلمين وبأسلوب ممتع ومشوق، يضاف إلى ذلك أنه يكسب المدرس والطالب على الدافعية لمواكبة التطور التكنولوجي. فهو يتناسب مع متطلبات العصر، ويعتبر من الأساليب الحديثة في مجال التعليم والتدريب، ويوفر المادة التعليمية في الوقت والزمان المناسبين، ويقلل تكاليف التعليم والتدريب الباهظة.

ويشير (عامر، 2013) إلى مجموعة من المزايا التي تميز التعليم عن بعد عن غيره من أساليب التعليم، حيث إنه وسيلة ميسرة لنر التعليم والتغلب على الصعوبات يحقق درجة عالية في التوازن والمواءمة بين مطالب وحاجات المجتمع المتغيرة، ويستجيب إلى العديد من المبادئ الحديثة في التربية وعلم النفس، ويوفر المرونة والاستقلال للمتعلمين، ويخفض التكلفة التعليمية للفرد مقارنة مع النمط التقليدي. أما (عباس، 2018) يرى من أهم مزايا التعليم عن بعد زيادة إمكانية تواصل المتعلمين فيما بينهم، وبين المعلمين والمتعلمين، وإتاحة الفرصة بكل أوسع لتبادل وجهات النظر مما يساعد على تكوين أساس متين لدى المتعلم.

ولا شك أن جائحة كورونا قد أثرت على قطاع التعليم في العالم، وتسببت هذه الأزمة في إغلاق المدارس والجامعات والكليات والمراكز التدريبية؛ وكافة المؤسسات التعليمية والتدريبية، حتى تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلًا منه التعليم عن بعد، لضمان استمرارية وتواصل عملية التعليم والتعلم كونه يدعم ويعزز التعلم من المنزل، ويقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويحد من انتشار الفيروس(Yulia, 2020). وتأثر نظام التعليم في سلطنة عمان بمستوياته المختلفة التعليم الجامعي والتعليم العام، واعتمدت مؤسسات التعليم على نظام التعليم عن بعد لمواصلة التعليم، ولسهولة التواصل ونقل العلم والمعرفة، فظهرت تجارب وخبرات تعليمية متنوعة عززت الجهود الوطنية في قطاع التعليم. ويذكر(Hussein, 2011) أن الجامعات والكليات تسعى إلى تفعيل التعليم عن بعد تحقيقًا إلى أهدافها الإستراتيجية، ودعما لحاجات المجتمع التنموية والتعليمية من خلال بناء وتصميم بيئة تعليمية تسمح بالتفاعل والتواصل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ومساعديهم، وبالرغم من التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات إلا أن هذا لا ينفي وجود تحديات وصعوبات في تطبيق وتطوير التعليم عن بعد في الكليات والجامعات.

ويرى الباحث أن التعليم عن بعد لعب دورًا بارزًا ومهمًا في استمرارية عملية التعليم في ظل ظروف الجائحة؛ لسهولة توفير المواد التعليمية وأنشطتها لأكبر شريحة من المتعلمين، مما عزز ميزانيات التعليم واستثمارها في تطوير البرامج والوسائل التعليمية. وسيكون التعليم عن بعد جزءً ثابتًا في الخطط التعليمية الحالية والمستقبلية؛ لنقل الخبرات والتجارب العلمية والمعرفية بسهولة وسرعة وشمولية. حيث أكدت مؤشرات التحصيل الدراسي والأكاديمي للتعليم عن بعد وجود مستويات علمية ومعرفية ومهارية عالية لدى طلبة التعليم العالي في الجامعات والكليات والمعاهد التعليمية التخصصية المطبقة لاستراتيجيات التعليم عن بعد.

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت دراسة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي وأهميته، والتي ساهمت في تعزيز ودعم الدراسة الحالية من خلال استقصائها وتحديد أدواتها ومنهجيتها، وتفسير النتائج وصياغة التوصيات والمقترحات. حيث تمت مراعاة الترتيب والتسلسل الزمني وفق الدراسات العربية، والدراسات الأجنبية التي اطلع عليها الباحث واستفاد منها:

أولًا: الدراسات العربية:

- **هدفت دراسة كاظم (2021)** التعرف إلى واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (380) طالب وطالبة، وعدد (321) عضو هيئة تدريس. وتم تطبيق استبانتين من إعداد الباحث، طبقت واحدة على الطلبة، والثانية على أعضاء هيئة التدريس. وأظهرت النتائج أن درجة تقدير الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية لواقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا متوسطة، وأشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير (التخصص والرتبة الأكاديمية)، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس والطلبة على كيفية استخدام التعليم عن بعد.
- **هدفت دراسة الشريف (2020)** التعرف إلى واقع اتجاهات طلبة جامعة طيبة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالبًا من طلبة كلية التربية وتم استخدم مقياس الاتجاهات نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم، وأشارت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين الجنس ومقر الدراسة عند استجابة عينة الدراسة على المحور الأول من مقياس الاتجاهات والمرتبط باستخدام تقنية المنصات الرقمية في التعليم الجامعي، ووجدت فروق ذات دلالة، وأخرى غير دالة إحصائيًا بالنسبة للمحاور الأربعة الأخرى في مقياس الاتجاهات. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر النوع الاجتماعي، لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر مقر الدراسة.
- **وهدفت دراسة أويابة وصالح (2020)** إلى تقييم تجربة الطلبة حول التعليم عن بعد في ظل إغلاق الجامعة بسبب جائحة كورونا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوظيف عدة أدوات إحصائية. حيث تكونت عينة الدراسة من (100) فرد وزعت عليها استبانة إلكترونية، وأجريت دراسة تطبيقية على طلبة كلية الاقتصاد بجامعة غرداية الجزائرية، واعتمدت الدراسة على فهم الخطة التي رسمتها وزارة التعليم العالي لمواجهة الظرف الطارئ، وأشارت النتائج إلى وجود تكيف مع الأزمة واستعداد مقبول للتعلم عن بعد، وأن الطلبة يفضلون الدعامات التي تتسم بالتفاعل غير المتزامن، وأن مستوى التفاعل كان منخفضًا، بين المستويات والتخصصات، في حين يتطلب الولوج إلى منصة الجامعة (Model) دعما أكبر كما توصلت الدراسة إلى أن هناك معيقات مادية وبشرية تحد من تفاعل الطلبة مع الأنشطة المتاحة في مختلف المنصات التعليمية.
- **وسعت دراسة الشديفات (2020)** التعرف إلى واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي، كما تم تطوير استبانه مكونة من ثلاثة مجالات (المعرفي، والمهاري، والتقويمي)، بواقع (20) فقرة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وطبقت على عينة مكونة من (145) مديرًا ومديرة في مدارس قصبة المفرق. وبينت نتائج الدراسة أن واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض كورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (2.49)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع متغير الجنس وذلك لصالح الإناث في توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض كورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض كورونا تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية.
- **أما دراسة (عمران (2020)** فهدفت إلى التعرف على تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني الجامعي من وجهة نظر الهيئة التدريسية، وسبل التغلب عليها في ضوء انتشار جائحة كورونا. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة موجهة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، وطبقت الاستبانة على (60) من أعضاء هيئة التدريس بجامعات غزة، وتوصلت الدراسة إلى وجود تحديات وصعوبات تواجه الهيئة التدريسية بالجامعات الفلسطينية عند تطبيق التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا بدرجة ما بين كبيرة إلى متوسطة، بالإضافة إلى إيجاد حلول للتغلب على هذه التحديات والصعوبات، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغيري (النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة) بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات.
- **وهدفت دراسة الرشيدي والإبراهيم (2019)** الكشف عن واقع استخدام معلمات الحاسب الآلي للمنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس، والتعرف إلى المعوقات التي تواجه معلمات الحاسب الآلي في استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (70) معلمة. وتوصلت النتائج إلى أن استجابات عينة الدراسة كانت موافقة بدرجة كبيرة على واقع استخدام معلمات الحاسب الآلي للمنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس. كما تبين أن أبرز المعوقات التي تواجه معلمات الحاسب الآلي، في استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس تتمثل في المعوقات المرتبطة بالإدارة المدرسية، يليها المعوقات المرتبطة بالمناهج الدراسية، ثم المرتبطة بالمعلمات وأخيرًا جاءت المعوقات المرتبطة بالطالبات.

- **كما هدفت دراسة المحمادي (2018)** إلى التعرف على درجة استفادة طلاب جامعة الملك عبد العزيز من استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES)، والتحديات التي تواجههم من وجهة نظرهم. وتكونت عينة الدراسة من (570) طالب وطالبة و عدد (115) من أساتذة الجامعة. وتم تطبيق استبانة لجمع البيانات من إعداد الباحث. وتوصلت الدراسة إلى استفادة الطلبة من استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES) كانت متوسطة، واقترحت الدراسة التأكد من جودة البنية التحتية، وعقد دورات تدريبية مكثفة لاستخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES)، وإجراء دراسات تقويمية لتفعيل النظام في البيئة التعليمية.
- **أما دراسة الحسن و عشابي (2017)** فقد هدفت إلى تعرف واقع الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد في جامعة السودان المفتوحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (65) أستاذًا. وتم استخدام استبانة من إعداد الباحثين. وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد من خلال استجابات العينة تعزى لمتغير الخبرة والتخصص، وأكدت وجود صعوبات تحول دون استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد في جامعة السودان المفتوحة.
- **وهدفت دراسة عوض و حلس (2015)** إلى التعرف على الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، وتكونت عينة الدراسة من (91) طالب وطالبة. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة لقياس الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد من إعداد الباحثين. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد تعزى لمتغير (النوع الاجتماعي، المستوى التعليمي، والتقدير العام). ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد تعزى لمتغير (الجامعة) ولصالح الجامعة الإسلامية.
- **وهدفت دراسة الغامدي (2012)** إلى تقويم فاعلية نظام التعليم عن بعد في الجامعات الحكومية السعودية واتجاهات الطلبة نحوه، والتعرف على المعوقات التي تحد من فاعليته واتجاهات الطلبة نحوه. وتكونت عينة الدراسة من (531) طالب وطالبة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجده، و(9) عمداء لعمادات التعليم عن بعد. وقد تم تطبيق استبانه من إعداد الباحث لتقويم نظام التعليم عن بعد، ولقياس اتجاهات الطلبة نحوه. وأشارت نتاج الدراسة إلى وجود قصور في أساليب التسجيل والقبول ونظام المقررات الإلكترونية والاختبارات، كما كشفت النتائج عن وجود اتجاهات عالية لدى الطلبة نحو التعليم عن بعد.
- **وبينت دراسة القحطاني (2010)** والتي هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، وتكونت عينة الدراسة من (120) أستاذًا جامعيًا. وتم استخدام استبانة من إعداد الباحثة مكونة من ثلاثة محاور هي: معرفة آراء الأساتذة نحو الفصول الافتراضية، أهمية استخدام الفصول الافتراضية، صعوبات استخدام الفصول الافتراضية. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد تعزى لمتغير نوع الكلية وسنوات الخبرة.
- **وأجرت السعادات (2005)** دراسة هدفت من خلالها إلى استطلاع آراء عينة من طلبة كلية الدراسات العليا وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالإحساء نحو إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية، وقد تكونت عينة الدراسة من (105) دارسين بالكلية. وتم تطبيق أداة مكونة من أربعة محاور لاستطلاع الآراء من إعداد الباحث. وأشارت النتائج إلى أن برامج التعليم عن بعد تساعد على تنمية مهارة استخدام الحاسوب والحول على المعلومات من شبكات المعلومات، وبينت النتائج أهمية توفير وسائل وتقنيات التعليم الحديثة اللازمة للتعليم عن بعد، وأكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، والعمر والوضع الاجتماعي والمستوى التعليمي، والوضع الوظيفي.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

- **أجرى كل من هودجز ولوكي وبونده (Hodges, Lockee&BondH, 2020)** دراسة هدفت إلى الكشف عن الفرق بين التدريس عن بعد في حالات الطوارئ والتعليم عبر الإنترنت. استخدمت الدراسة نموذج مكون من شروط تقييم، ومجموعة من الأسئلة التي يمكن من خلالها تقييم التدريس عن بعد في حالات الطوارئ، إضافة إلى قياس مدى نجاح تجارب التعليم عن بعد عبر الإنترنت. وأظهرت نتائج الدراسة اختلاف تجارب التعلم عبر الإنترنت عن التعلم في حالات الطوارئ من حيث جودة التخطيط، ومن حيث الدورات المقدمة عبر الإنترنت استجابة لأزمة أو كارثة.
- **أما دراسة دراسي ويانغ (Draissi & Yong, 2020)** فقد هدفت إلى معرفة خطة الاستجابة لتفشي مرض كورونا المستجد وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية. حيث تم فحص وثائق مختلفة تتكون من مقالات إخبارية خاصة بالصحف اليومية والتقارير والإشعارات من موقع الجامعات. استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وأشارت نتائج الدراسة أن الأمر المقلق هو أن جائحة كورونا تتحدى الجامعات لمواصلة التغلب على الصعوبات التي تواجه كل من الطلبة والأساتذة، والاستثمار في البحث العلمي. واستندت أساليب التدريس الجديدة إلى زيادة الاستقلالية للطالب، وكانت الواجبات الإضافية المخصصة للأساتذة للحفاظ على زخم أعمالهم من المنزل، وتوفير حرية الوصول إلى عدد قليل من منصات التعلم الإلكتروني المدفوعة أو قواعد بيانات.

- **وأجرى دوراك (Durak, 2017)** دراسة هدفت إلى عرض نتائج تحليل المحتوى في رسائل الماجستير التي أجريت في مجال التعلم عن بعد على مستوى التعليم العالي في تركيا بين عامي 1986 – 2015. وتم استخدم المنهج النوعي، وتكونت عينة الدراسة من (285) رسالة ماجستير من أجل معرفة الاتجاهات نحو التعلم عن بعد، وقد أظهرت النتائج أن الانضباط الأكاديمي الأكثر شيوعًا هو التعليم والتدريب، كما لوحظ أن الكلمة الأكثر شيوعًا واستخدامًا كانت التعليم عن بعد، وأظهرت النتائج أيضًا أن الاتجاهات نحو التعلم عن بعد كانت إيجابية في غالبية الرسائل التي تم تحليلها عدا (49) لم تكن الاتجاهات فيها إيجابية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تضمنت الدراسات السابقة التي تم تحليلها والاستفادة منها عددا من المتغيرات المرتبطة بالتعلم عن بعد ومنها: النوع الاجتماعي، الخبرة العملية، التخصص الأكاديمي، الجامعة والكلية، المستوى التعليمي، الوضع الاجتماعي، الرتبة الأكاديمية، ومن تلك الدراسات: دراسة (كاظم، 2021)، ودراسة (الشديفات، 2020)، ودراسة هودجز ولوكي و بونده(Hodges, Locke &Bondh, 2020) ، ودراسة (الرشيدي؛ البراهيم، 2019)، ودراسة دوراك (Durak, 2017).

استهدفت الدراسات السابقة مجتمعات متنوعة فتعددت العينات فمنها: طبقت على طلبة الجامعات والكليات مثل: دراسي ويانغ (Draissi& Yong, 2020)،(الشريف، 2020)، (أويابه؛ صالح، 2020)، (عمران، 2020)، (الحسن؛ عشابي، 2017)، دوراك(Durak, 2017)، (الغامدي، 2012)، (القحطاني، 2010). وبعضها استهدفت طلبة المدارس، والمعلمين والمعلمات ومنها دراسة: هودجز ولوكي و بونده (Hodges, Locke &Bondh, 2020)، (الشديفات، 2020)، (الرشيدي؛ البراهيم، 2019).

واستخدمت الدراسات السابقة أدوات تم تصميم معظمها من قبل الباحثين وفق المتغيرات وظروف العينة، مع الاهتمام بالخصائص السيكومترية، كدراسة: (كاظم، 2021)، (الشديفات، 2020)، (عمران، 2020)،هودجز ولوكي و بونده (Hodges, Locke &Bondh, 2020))، ودوراك(Durak, 2017)، واستفاد الباحث من تلك الأدوات في إعداد وتصميم أداة الدراسة الحالية وتحقيق الخصائص السيكومترية.

وتنوعت نتائج الدراسات السابقة فأشارت بعض الدراسات إلى وجود مستوى عال في التوجه إلى التعليم عن بعد مثل دراسة: (الرشيدي و البراهيم، 2019)، ودراسة (Durak, 2017)، ودراسة (الغامدي، 2012). وبعض الدراسات وجدت مستوى متوسط ومقبول في تطبيق واستخدام التعلم عن بعد في التعليم، ومنها: دراسة (كاظم، 2021)، (أويابه؛ صالح، 2020)، (الشديفات، 2020)، (عمران، 2020)، ودراسة (المحمادي، 2018).

أما من حيث الفروق فإن بعض الدراسات لم تجد فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، والتخصص الأكاديمي والدراسي، والكلية، وسنوات الخبرة، مثل دراسة: (الشديفات، 2020)، (عمران، 2020)، (الحسن و عشابي، 2017)، (عوض وحلس، 2015)، (القحطاني، 2010)، (السعادات، 2005)، وبعض الدراسات وجدت فروقا ذات دلالة إحصائية في المتغيرات المذكورة مثل دراسة: (الشريف، 2020).

وتمت الاستفادة من الدراسات السابقة بعد الاطلاع عليها وقراءتها، وتحليلها، ومقارنة ما توصلت إليه نتائجها في عدة جوانب علمية تمثلت في إعداد منهجية الدراسة الحالية، وتصميم الاستبانة التي تم تطبيقها، وفي اختيار العينة والأساليب الإحصائية. وربط نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة وتفسيرها وفق الآثار النفسية والاجتماعية التي أثرت على حياة الأفراد في ظل جائحة كورونا كوفيد 19 في السلطنة، لا سيما تأثيرها على التعليم في جميع مراحله ومستوياته، واستنتاج عدد من التوصيات والمقترحات لتعزيز عملية التعلم والتعليم، وتكييف الاستراتيجيات التعليمية ونظم التعليم في استمرارية تعلم الطلبة، بتطبيق التعليم عن بعد، وتكيفهم مع طبيعة الحياة في مثل هذه الظروف. وكذلك دعم الإجراءات والتدابير الموجهة لحماية الناس والمحافظة على سلامتهم في البيئة التعليمية التعلمية. والمشاركة الفاعلة في تحمل المسؤولية المجتمعية وتوعية الناس بخطورة فيروس كورونا وسبل الحماية والمحافظة على الصحة العامة على المستوى المؤسسي والمجتمعي والتعليمي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات التي تساعد على الكشف عن درجة ممارسة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي وعلاقته ببعض المتغيرات من وجهة نظر الطلبة في ظل جائحة كورونا كوفيد 19. وذلك من خلال الأسئلة الموجهة لعينة الدراسة بما يحقق أهداف الدراسة الحالية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من طلبة التعليم العالي في سلطنة عمان، ممثلة في عدد (591) طالب وطالبة، منهم (333) إناث و(258) ذكور، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة في مجال التعليم عن بعد والمتغيرات المرتبطة به، تم إعداد وتصميم استبانه الدراسة الحالية اعتمادًا على الدراسات ومنها دراسة: (كاظم، 2021)، ودراسة(الشديفات، 2020)، ودراسة هودجز ولوكي و بونده (Hodges, Locke &Bondh, 2020)، ودراسة

(الرشيدي؛ البراهيم، 2019)، (المحمادي، 2018)، ودراسة دوراك (Durak, 2017) .ودراسة (الحسن؛ عشابي، 2017). واشتملت على (36) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد: البعد الأول (مسببات استخدام التعليم عنبعد) وتضمن (12) فقرة، والبعد الثاني (التجهيزات الواجب توافرها لاستخدام التعليم عن بعد) وتضمن (12) فقرة. والبعد الثالث (تمويل برامج التعلم عن بعد) وتضمن (12) فقرة. وتتم الاستجابة عليها باختيار بديل من البدائل الخمسة المحددة أمام كل فقرة وهي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

صدق الأداة:

تحقيقًا للخصائص السيكومترية في الدراسة الحالية، صدق الأداة فقد تم عرضها على المختصين في مجال تكنولوجيا التعليم والمناهج وطرائق التدريس وأصحاب الاختصاص للتأكد من مدى ملائمة الأداة وارتباط الفقرات وسلامة اللغة المستخدمة وتم الأخذ بملاحظات المحكمين والعمل بها. أما ثبات الأداة فقد تم حسابه بمعامل ألفا كرونباخ حيث كان معدل الثبات الكلي للأداة هو (84.) وهو معامل جيد ومناسب للدراسة.

جدول (1): معامل (الثبات) ألفا كرونباخ لاستبانه التنمية المهنية للمعلمين

	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
استبانه التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي	مسببات استخدام التعليم عن بعد.	12	.95
	التجهيزات الواجب توافرها لاستخدام التعليم عن بعد.	12	.90
	تمويل برامج التعلم عن بعد.	12	.90
	المجموع الكلي	**36**	**.84**

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول:"ما درجة ممارسة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة بسلطنة عمان في ظل جائحة كورونا كوفيد19؟

وللإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على درجة ممارسة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19). فالجدول (3) يبين درجة ممارسة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي من خلال استجابة أفراد العينة. وقد استخدم الباحث المعيار المشار إليه في الجدول (2) لتصنيف وترتيب درجة الممارسة حسب استجابات أفراد العينة، حيث يبين التقدير الخماسي الذي توزعت عليه الاستجابات وفق المستويات المحددة: (مستوى منخفض جدًا، مستوى منخفض، مستوى متوسط، مستوى عال، مستوى عال جدًا). ويستخدم هذا المعيار في كثير من الدراسات والأبحاث العلمية؛ ليساعد على تفسير النتائج وتوجيهها حسب الأهداف والأسئلة البحثية.

جدول (2): التقدير الخماسي لاستجابات عينة الدراسة موزعة على مستويات المقياس

م	المقياس / التقدير	المدى	المستويات
1	قليلة جدًا	1.79 - 1.00	مستوى منخفض جدًا
2	قليلة	2.59 – 1.80	مستوى منخفض
3	متوسطة	3.39 - 2.60	مستوى متوسط
4	عالية	4.19 – 3.40	مستوى عال
5	عالية جدًا	5.00 – 4.20	مستوى عال جدًا

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاستجابات العينة حول درجة ممارسة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي وترتيب الأبعاد

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأبعاد
1	(مسببات استخدام التعليم عن بعد في ظل الجائحة).	3.56	.895	3
2	(التجهيزات الواجب توافرها لاستخدام التعليم عن بعد في ظل الجائحة)	4.39	.704	1
3	(تمويل برامج التعلم عن بعد في ظل الجائحة)	4.11	.721	2
4	**المجموع**	**4.02**	**.677**	

يعرض الجدول (3) نتائج تحليل استجابات أفراد العينة حول درجة استخدام التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي، ويتضح أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (4.39–3.56)، والانحرافات المعيارية (.895– 704.) وبالرجوع إلى الجدول (1) فإن هذه القيم تقع عند مستوى عال. مما يؤكد وجود مستوى عال لاستخدام التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي ويعزو الباحث ذلك إلى أساليب التعليم المطبقة في البرامج الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي والتي تعتمد على استخدام الحواسيب التعليمية، وتفعل البريد الإلكتروني، وتعتمد أيضًا على الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) في

تواصل الطلبة مع بعضهم، وتواصلهم مع الأساتذة. يضاف إلى ذلك نوعية الأنشطة التعليمية للمساقات الأكاديمية والتي تستوجب التمكن من مهارات التواصل عبر اللإنترنت. ويدعم ذلك ثقافة الطلبة ونظرتهم المستقبلية لواقع الممارسات الحياتية على المستوى الشخصي والتعليمي والاجتماعي. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من: (الرشيدي والإبراهيم، 2019)، ودراسة (Durak, 2017)، ودراسة (الغامدي، 2012). والتي أشارت إلى وجود مستوى عال في التوجه إلى استخدام التعليم عن بعد في التعليم. واختلفت مع دراسة (كاظم، 2021)، (أويابه؛ صالح، 2020)، (الشديفات، 2020)، (عمران، 2020)، ودراسة (المحمادي، 2018)، والتي بينت وجود مستوى متوسط ومقبول في تطبيق واستخدام التعلم عن بعد في التعليم في مؤسسات التعليم الجامعي، وتدعم نتائج الدراسة الحالية زيادة التوجه لاستخدام التعليم عن بعد في التعليم لا سيما ظروف جائحة كورونا كوفيد19 وغيرها من الظروف التي قد تؤثر على حياة الناس على مستوى المجتمع أو العالم.

ويلاحظ من الجدول السابق ترتيب أبعاد استبانة التعليم عن بعد حسب استجابات أفراد العينة حيث جاء البعد الثاني (التجهيزات الواجب توافرها لاستخدام التعليم عن بعد في ظل الجائحة)في الترتيب الأول فكان المتوسط الحسابي (4.39) والانحراف المعياري (.704) وهذا يشير إلى أهمية تحديث وتطوير البنية التحتية للبيئة التعليمية لتتواءم مع متطلبات النظم التعليمية وحالات الظروف الطارئة، وتضمن استمرارية التعليم وتواصله في ظل الظروف الصعبة والحرجة.

وجاء البعد الثالث (تمويل برامج التعلم عن بعد في ظل الجائحة) في الترتيب الثاني بمتوسط (4.11) والانحراف المعياري (.721) وتوضح هذه النتيجة الشعور بأهمية وجود بدائل مستمرة ودائمة لتمويل التعليم بمشاركة المجتمع، وتحقيق مزيدًا من التكافل الاجتماعي في منظومة التعلم والتعليم.

وجاء البعد الأول (مسببات استخدام التعليم عن بعد في ظل الجائحة) في الترتيب الثالث بمتوسط (3.56) والانحراف المعياري (.895). وتشير هذه النتيجة إلى زيادة وعي الناس ومسؤولي النظام التعليمي بدراسة تحديات التعليم وصعوباته، والسعي إلى وضع الخطط وتوفير البدائل المتطورة والحديثة في التعليم.وتعرض الجداول (4)، (5)، (6) ترتيب فقرات الاستبانة حسب استجابات العينة، وفق الأبعاد.

جدول (4): ترتيب فقرات الاستبانة وفق المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاستجابات العينة في البعد الأول (مسببات استخدام التعليم عن في التعليم العام والتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا) (ن=591)

ت	ترتيب الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	12	استخدام التعليم عن بعد يؤدي إلى زيادة عدد الطلبة واستكمال خطط المناهج الدراسية.	3.19	1.21
2	1	استخدام التعليم عن بعد يعزز تطبيق التباعد الاجتماعي والمحافظة على صحة الطلبة.	4.32	.90
3	4	يساعد التعليم عن بعد على إيجاد المرونة في التعليم لدى الطلبة من خلال اختيار الزمان والمكان المناسبين للدراسة.	3.59	1.15
4	11	تستثمر برامج التعليم عن بعد قدرات الطلبة في ترتيب أولويات المستقبل وتحقيق مستويات عالية في التعليم.	3.25	1.13
5	6	استخدام التعليم عن بعد يوفر وقت الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.	3.50	1.19
6	3	استخدام التعليم عن بعد يحفز الطلبة على الاعتماد على أنفسهم ذاتيا في عملية التعلم.	3.63	1.17
7	10	استخدام التعليم عن بعد يؤدي إلى التدريب المهني والوظيفي السريع لدى الطلبة.	3.27	1.12
8	7	يؤدي استخدام التعليم عن بعد إلى تنوع مقررات البرامج التعليمية والتدريبية وسهولة الاختيار منها.	3.45	1.10
9	8	يساعد استخدام التعليم عن بعد على تغطية مناطق جغرافية واسعة في السلطنة.	3.38	1.26
10	2	يؤدي استخدام التعليم عن بعد إلى تنمية مهارات استخدام الحاسب الآلي واستخلاص المعلومات من الشبكات المعلوماتية الحديثة.	4.18	.98
11	5	استخدام التعليم عن بعد يشجع على التعلم المستمر ويقوي مهارات التعلم.	3.51	1.17
12	9	استخدام التعليم عن بعد يقلل فاقد التعليم لدى الطلبة ويستثمر وقتهم في التعلم.	3.35	1.15

يتضح من خلال الجدول رقم (4) استجابات العينة على فقرات الاستبانة، والترتيب الذي حصلت عليه كل فقرة من الفقرات في البعد الأول الذي يمثل (مسببات استخدام التعليم عن في التعليم العام والتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا)، ويشير هذا البعد إلى جوانب متعددة ومهمة في استخدام التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي ولعل من أهمها في ظروف جائحة كورونا كوفيد19 هو التباعد الاجتماعي بين المتعلمين، وكلك تقليل الفاقد التعليمي، وتغطية أكبر مساحة جغرافية، واستيعاب أكثر عدد للطلبة في الجلسة التعليمية، ويضاف إلى ذلك تنويع المقررات والموضوعات العلمية المقدمة، وأيضًا يعزز استخدام مهارات الحاسب الآلي وبرامج التواصل الاجتماعي، ولا شك بأن زيادة الوعي بهذه الجوانب التعليمية والتعلمية يدعم تطبيق التعليم عن بعد في التعليم الجامعي.

جدول (5): ترتيب فقرات الاستبانة وفق المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاستجابات العينة في البعد الثاني (التجهيزات الواجب تو افرها لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا) (ن=591)

ت	ترتيب الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
13	12	تخصيص مركز للتعليم عن بعد ليشرف على عمليات التعلم والتسجيل وبطور البرامج التعليمية.	3.96	.99
14	11	مواءمة القوانين والتشريعات واللوائح الداعمة لتفعيل برامج التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم.	4.30	.84
15	3	تزويد مركز التعليم عن بعد بوسائط ووسائل وتقنيات التعليم الحديثة لتقديم برامج التعليم للطلبة.	4.54	.77
16	1	ضرورة توفير الحواسيب التعليمية الكافية والتي تجعل عملية التعلم أكثر سرعة وسهولة.	4.57	.79
17	4	توفير خدمات التوصيل والصيانة لشبكات الاتصالات مجانا دعما من مؤسسات القطاع الخاص للتعليم عن بعد.	4.53	.83
18	9	ضرورة وجود المرشدين التعليميين والأكاديميين في مركز التعليم عن بعد ليسهل عملية التوجيه والإرشاد واختيار المقررات.	4.35	.87
19	2	توفير قاعات مناسبة وكافية في مركز التعليم عن بعد لعقد اللقاءات والاجتماعات والمحاضرات الدورية.	4.56	.75
20	5	ضرورة توفر شبكات الاتصالات الحديثة في مركز التعليم عن بعد ليسهل التواصل والتخاطب الإلكتروني مع مؤسسات التعليم في السلطنة.	4.51	.78
21	8	توفير المتخصصين والفنيين في وسائل وتقنيات التعليم واستخدامات الحاسب الآلي في مركز التعليم عن بعد.	4.39	.83
22	6	يجب أن تكون إدارة المركز متخصصة في التعليم عن بعد والتعليم المفتوح والتعليم المستمر.	4.42	.85
23	10	إعداد مكتبة إلكترونية لصياغة وإعداد الأنشطة التعليمية والحقائب الإلكترونية للمناهج التعليمية في مركز التعليم عن بعد.	4.34	.89
24	7	اعتماد وسائل التقويم والاختبارات ومراجعتها مركزيا وتسهيل وصولها لمؤسسات التعليم بواسطة مركز التعليم عن بعد.	4.39	.87

يتضح من خلال الجدول رقم (5) استجابات العينة على فقرات الاستبانة، والترتيب الذي حصلت عليه كل فقرة من الفقرات في البعد الثاني الذي يمثل (التجهيزات الواجب توافرها لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا)، والذي يوضح أهمية البيئة التعليمية وجاهزيتها للتعليم عن بعد. ويتضح من خلال البعد الثاني الذي يمثل (التجهيزات الواجب توافرها لاستخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا)، أهمية البنية التحتية لتوظيف واستخدام برامج التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي، وأن من هذه الفقرات واستجابة أفراد العينة يوجه الانتباه إلى وضع الخطط والوسائل لتوفير ودراسة تلك الجوانب الضرورية في زيادة تفعيل التعليم عن بعد في التعليم العالي.

جدول (6): ترتيب فقرات الاستبانة وفق المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاستجابات العينة في البعد الثالث (تمويل برامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا) (ن=591).

ت	ترتيب الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
25	7	تخصيص موزانة مالية لتمويل برامج التعليم عن بعد دعما لاستمرار عملية التعلم والتعليم.	4.07	1.00
26	11	تساهم مؤسسات المجتمع المختلفة في تمويل برامج التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.	3.97	1.06
27	6	يتم قبول التبرعات والدعم من أفراد المجتمع للمشاركة في تمويل التعليم عن بعد.	4.07	1.01
28	3	إنشاء مشاريع خيرية في المؤسسات التعليمية يخصص ريعها لتمويل برامج التعليم عن بعد.	4.19	.90
29	9	إنشاء صندوق مشترك بين مؤسسات التعليم لتمويل برامج التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.	4.06	.96
30	5	إقامة الوقوف التعليمية والخيرية وتوظيفها في تمويل برامج التعليم عن بعد.	4.14	.91
31	2	تفعيل مبدأ المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات القطاع الخاص وفق النسبة المقررة سنويا لدعم برامج التعليم عن بعد.	4.33	.836
32	12	استثمار الكوادر الوطنية المتخصصة في برامج التعليم عن بعد في تنفيذ التعليم في ظل جائحة كورونا.	3.43	1.21
33	8	يتم تحصيل رسوم رمزية مقابل إعادة التسجيل في برامج التعليم عن بعد للطلبة المتأخرين دراسيا.	4.06	1.12
34	1	تقدم برامج التعليم عن بعد بدون رسوم دراسية وبتمويل كامل من المؤسسة التعليمية.	4.41	.89
35	4	يعفى الطلبة من فئة الضمان الاجتماعي والدخل المحدود من رسوم برامج التعليم عن بعد.	4.17	.949
36	10	الاستفادة من المخصصات المالية المحددة لبعض المشاريع الإنشائية في تمويل التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.	4.06	.96

يتضح من خلال الجدول رقم (6) استجابات العينة على فقرات الاستبانة، والترتيب الذي حصلت عليه كل فقرة من الفقرات في البعد الثالث الذي يمثل(تمويل برامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا)، والذي يعكس مدى وعي المجتمع بالمسؤولية المجتمعية، وحرصه على استمرارية التعليم وتواصله، والتغلب على الظروف الصعبة والحرجة والتحديات التي تعترض مسيرة التعلم والتعليم.

السؤال الثاني:" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة بسلطنة عمان في ظل جائحة كورونا(كوفيد19) تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمعرفة الفروق في استجابات العينة، والجدول(7) يعرض النتائج حسب متغير النوع الاجتماعي.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لاستجابات العينة حسب متغير النوع الاجتماعي

الأبعاد	ذكور ن=258		إناث = 333		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	م	ع	م	ع		
البعد الأول	3.73	.825	3.41	.923	4.34	.000
البعد الثاني	4.41	.668	4.37	.731	.742	.458
البعد الثالث	4.16	.715	4.07	.724	1.61	.107
المجموع الكلي	4.10	.650	3.95	.691	2.72	.007

يتضح من الجدول (7) أن نتائج الدارسة تشير إلى أن درجة ممارسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في مؤسسات التعليم العالي حسب متغير النوع الاجتماعي توجد فيها فروق ذات دلالة إحصائية. فقد جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكور في البعد الأول (مسببات استخدام التعليم عن بعد في ظل الجائحة) على النحو التالي: المتوسط الحسابي هو(3.73) والانحراف المعياري هو(825.). وللإناث حيث كان المتوسط الحسابي هو(3.41) والانحراف المعياري هو(923.) بينما بلغت قيمة(ت)(4.34) عند مستوى دلالة (000.) وهي دالة إحصائيًا. أما في البعد الثاني (التجهيزات الواجب توافرها لاستخدام التعليم عن بعد في ظل الجائحة) فكان المتوسط الحسابي للذكور(4.41) والانحراف المعياري(668.) بينما كان المتوسط الحسابي للإناث(4.37) والانحراف المعياري هو (731.) كما بلغت قيمة (ت) (742.) عند مستوى دلالة (458.) وهي غيردالة إحصائيًا. أما في البعد الثالث (تمويل برامج التعلم عن بعد في ظل الجائحة) فكان المتوسط الحسابي للذكور(4.16) والانحراف المعياري (715.)بينما كان المتوسط الحسابي للإناث (4.07) والانحراف المعياري هو (724.)كما بلغت قيمة(ت) (1.61) عند مستوى دلالة (107.) وهي غير دالة إحصائيًا. وفي المجموع الكلي جاء المتوسط للذكور (4.10) والانحراف المعياري (650.). وللإناث كان المتوسط الحسابي (3.95) والانحراف المعياري (691.) بينما بلغت قيمة(ت) (2.72) عند مستوى دلالة (007.) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α= 0.05) لصالح الذكور.

وتشير النتيجة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام الطلبة للتعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)حسب متغير **النوع الاجتماعي** لصالح الذكور. ويعزو **الباحث** ذلك إلى أن الطلبة الذكور يفضلون الدراسة عن بعد دون الحضور والتقيد في القاعات الدراسية، نظرًا لرغبتهم في الاستفادة من الوقت في أنشطة اجتماعية وتعليمية تعزز مهاراتهم الحياتية والمشاركة المجتمعية لديهم. بينما الطالبات يفضلن الاستقرار والالتزام بالحضور والانضباط في القاعات التعليمية، وطبيعة المجتمع تعزز مشاركة الشباب في كثير من البرامج المجتمعية التطوعية والخدمية، ولا شك أن تلك المشاركات هي تطبيق عملي وفعلي لمهارات الحياة المختلفة التي يكتسبها الطلبة في البرامج الأكاديمية والتعلمية. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (الشريف، 2020) التي وجدت فروقًا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، واختلفت النتيجة الحالية مع دراسة: (الشديفات، 2020)، (عمران، 2020)، (الحسن و عشابي، 2017)، (عوض و حلس، 2015)، (القحطاني، 2010)، (السعادات، 2005). ويعزز هذا التنوع في النتائج الدراسة الحالية من حيث اتفاقها مع الدراسات في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، لا سيما في ظل الظروف الحرجة لجائحة كورونا كوفيد19.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة بسلطنة عمان في ظل جائحة كورونا كوفيد19 تعزى لمتغير متغير العمر؟

وللإجابة عن السؤال الثالث تم استخدامتحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطاتفي استجابات العينة وفق متغير العمر، والجدول (8) يعرض النتائج حسب متغير العمر.

جدول (8): تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات وفق متغير العمر

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
البعد الأول	بين المجموعات	7.89	2	3.94	4.98	.007
	في المجموعات	465.1	588	.791		
	المجموع	473.0	590			
البعد الثاني	بين المجموعات	20.8	2	10.4	22.5	.000
	في المجموعات	271.8	588	.462		
	المجموع	292.7	590			
البعد الثالث	بين المجموعات	15.0	2	7.52	15.1	.000
	في المجموعات	291.9	588	.496		
	المجموع	306.9	590			
المجموع الكلي	**بين المجموعات**	**13.9**	**2**	**6.98**	**15.9**	**.000**
	في المجموعات	**256.9**	**588**	**.437**		
	المجموع	**270.9**	**590**			

يتضح من الجدول (8) أن قيمة (ف) في البعد الأول (4.98) عند مستوى دلالة (.007) وهي دالة إحصائيًا، بينما بلغت قيمة (ف) في البعد الثاني (22.5) عند مستوى دلالة(.000) وهي دالة، وبلغت قيمة (ف) في البعد الثالث (15.1) عند مستوى دلالة(.000) وهي دالة وبلغت في المجموع الكلي (15.9) عند مستوى دلالة (.000) وهي دالة إحصائيًا. حيث تشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر في استجابات أفراد العينة على فقرات استبانة استخدام التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي. وبدراسة نتائج اختبار LSD للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها فإن الجدول (9) يعرض تلك النتائج

جدول (9): نتائج اختبار LSD للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها

المجموع الكلي	العمر	العمر	فرق المتوسطات	الدلالة الإحصائية	اتجاه الفروق
استبانة استخدام التعليم عن بعد	25 سنة فأقل	26 - 40سنة	-61178-*	.000	25 سنة فأقل
		41سنة فأكثر	-65323-*	.000	
	26 – 40 سنة	25 سنة فأقل	.61178*	.000	
		40 فأكثر	-.04144-	.466	
	41 سنة فأكثر	25 سنة فأقل	.65323*	.000	
		26 – 40 سنة	.04144	.466	

يتبين من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متغير العمر لصالح 25 سنة فأقل. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (الشريف، 2020) التي وجدت فروقًا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، واختلفت النتيجة الحالية مع دراسة: (الشديفات، 2020)، (عمران، 2020)، (الحسن و عشابي، 2017)، (عوض و حلس، 2015)، (القحطاني، 2010)، (السعادات، 2005).

جدول (10): نتائج اختبار Scheffe للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها

المجموع الكلي	العمر	العمر	فرق المتوسطات	الدلالة الإحصائية	اتجاه الفروق
استبانة استخدام التعليم عن بعد	25 سنة فأقل	26 - 40 سنة	.15930*	.019	25 سنة فأقل
		41 سنة فأكثر	.16195*	.039	
	26 – 40 سنة	25 سنة فأقل	-.15930-*	.019	
		40 فأكثر	.00265	.999	
	41 سنة فأكثر	25 سنة فأقل	-.16195-*	.039	
		26 – 40 سنة	-.00265-	.999	

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن آثار جائحة كورونا على حياة الناس كانت عامة وعلى جميع المستويات، فشملت الأطفال والشباب، وكبار السن وعطلت مناشط الحياة اليومية. وحسب التقارير الطبية فإن أثرها على الأطفال والشباب يكون أقل وذلك بحكم جهاز المناعة لديهم مقارنة وكبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة؛ لذا فإن متغير العمر في الدراسات العلمية الهادفة إلى دراسة جائحة كورونا وآثارها مهم جدًا ولا بد أن يعطى الأولوية والأهمية. وقد وجه الأطباء والمختصون بضرورة تقديم أعلى مستويات الرعاية الصحية، والتدابير الوقاية لحماية الناس من فيروس كورونا كوفيد 19، لا سيما الأطفال، وكبار السن، وذوي الأمراض المزمنة؛ لخطورته الشديدة على حياتهم ولأثره الصحي عليهم، ولعل كثرة الوفيات كانت في كبار السن وذوي الأمراض المزمنة. لذا فخطر الجائحة لم يفرق بين الصغير والكبير، وأصبحت الغاية العظمى الحفاظ على حياة البشر بجميع الوسائل والإمكانيات.

التوصيات:

- إقامة المؤتمرات والمحاضرات والحلقات النقاشية التوعوية لاستخدام التعليم عن بعد في المواقف الصفية والحلقات التعليمية، لا سيما في ظروف جائحة كورونا كوفيد 19.
- تفعيل استراتيجيات التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي ومهارات أساليب التعلم عن بعد باستخدام أحدث التقنيات في نظم التعليم.
- مواءمة البنية التحتية وتجهيزاتها التقنية والتكنولوجية الحديثة لتهيئة منظومة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي وأنظمته والمتمثلة في: الكوادر البشرية المتخصصة، الشبكات الإلكترونية، أنظمة الدعم الفني).
- إعداد الخطط للوقوف التعليمية وتوعية المجتمع بأهميتها في دعم واستمرار التعليم لا سيما التعليم عن بعد في مثل ظروف جائحة كورونا كوفيد19.

المقترحات:

- إعداد بحوث ودراسات حول التعليم عن بعد وعلاقته بمتغيرات متنوعة ومتعددة (المؤهل العلمي، البيئة التعليمية، نوع التعليم خاص أو حكومي، التخصص الدراسي، سنوات الخبرة العملية) لدراسة واقع استخدام التعليم عن بعد في مراحل التعليم، وباستخدام أدوات ومقاييس جديدة.
- دراسة التعليم عن بعد وعلاقته بالاستعداد ومهارات التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
- دراسة التعليم عن بعد وعلاقته بأنماط الشخصية لدى طلبة التعليم الجامعي بسلطنة عمان.
- (دراسة مقارنة) التعليم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة التعليم العالي في سلطنة عمان من وجهة نظر الأكاديميين.

المراجع:

أحمد، ياسر. (2016). مقدمة في تقنيات التعليم ومبادئ التعلم الالكتروني، مكتبة المتبني، ط1.

أويابة، صالح وصالح، أبو القاسم. (2020). تقيم تجربة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة- دراسة حالة بجامعة غرداية بالجزائر. *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية:* 26 (3)، 133 – 159.

البيطار، حمدي محمد محمد. (2016). فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العام نظام العام الواحد شعبة التعلم الصناعي. *مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس:* 1(78)، 17 – 39.

الحسن، عصام إدريس كمتور؛ عشابي، هناء عوض محمد. (2017). واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جامعة السودان المفتوحة أنموذجا. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس:* (15)2، 45 – 75.

الرشيدي، منيرة والبراهيم، أمل. (2019). واقع استخدام معلمات الحاسب الآلي للمنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس واتجاهاتهن نحوها. *مجلة البحث العلمي في التربية:* 20 (3)، 1 – 26.

السعادات، خليل. (2005)، إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالإحساء. *مجلة جامعة دمشق:* 12(1)، 29 – 53.

سوهام، بادي. (2005). *سياسات واستراتيجيات المعلومات في التعليم نحو إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، الجزائر.

الشديفات، منيرة. (2020). واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها. *المجلة العربية للنشر العلمي:* (19)، 185- 207.

الشريف، باسم. (2020). واقع اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية جامعة طيبة أنموذجا. *مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية:* 22، 352- 406.

صبري، علي ماهر. (2010). *من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم*. مكتبة الشقري للنشر والتوزيع، ط1.

صبري، ماهر. (2009). *من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم*. ج1 ج2، سلسلة الكتاب الجامعي العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

الطباخ، حسناء؛ الهادي، محمد. (2005). *إستراتيجية تطوير وإدارة المحتوى الإلكتروني للمقررات الدراسية بناء على نماذج التعلم المتاحة*. ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثاني عشر لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، القاهرة، 15 – 17 فبراير 2005.

عامر، طارق. (2013). *التعليم عن بعد والتعليم المفتوح*. دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع.

العاني، مزهر. (2015). *التعليم الالكتروني التفاعلي*. مركز الكتاب الأكاديمي، ط1.

عباس، حكمت. (2018). أهمية تطبيق التعليم الإلكتروني في التعليم العالي في العراق. *لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية:* 206-217.

عبد العزيز، حمدي. (2008). *التعليم الإلكتروني – الفلسفة- المبادئ- الأدوات- التطبيقات*. دار الفكر، ط1.

عبد النعيم، رضوان. (2016). *المنصات التعليمية*. دار العلوم للنشر والتوزيع، ط1.

عمران، محمد. (2020). *تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني الجامعي من وجهة نظر الهيئة التدريسية وسبل التغلب عليها في ضوء انتشار جائحة كورونا*. المؤتمر الدولي العاشر لمركز لندن للبحوث بعنوان " التعليم في الوطن العربي: تحديات الحاضر واستشراف المستقبل- القدس.

عوض، منير سعيد؛ حلس، موسى صقر. (2015). الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، *مجلة جامعة الأقصى(سلسلة العلوم الإنسانية)*: 19 (1)، 219 – 256.

الغامدي، أحمد عبد الله. (2012). *تقويم فاعلية نظام التعلم عن بعد في الجامعات الحكومية السعودية واتجاهات الطلبة نحوه*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

فرواني، خالد. (2012). اتجاهات الطلبة نحو استخدام التواصل الفوري المتزامن وغير المتزامن في بيئة التعلم الإلكتروني في منطقة سلفيت التعليمية، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*: (1)2، 219 – 256.

القحطاني، ابتسام. (2010). *واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

كاظم، سمير مهدي. (2021). *واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، الأردن، عمان.

المحمادي، غدير علي ثلاب. (2018). تقويم واقع استخدام نظام التعليم الإلكتروني(EMES) في برنامج التعليم عن بعد بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر الطلاب. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والنفسية*: (39)، 177 – 196.

الموسى، عبد الله؛ المبارك، أحمد. (2005). *التعليم الالكتروني الأسس والتطبيقات*. مؤسسة شبكة البيانات.

Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to online Education in Schools during an SRS-COV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. *Pedagogical Research*, 5(4), 52-61. https://doi.org/10.29333/pr/7937

Bates, A. w. (2005). *Technology, open learning and Distance Education*. London, Rout ledge.

Berg, G. & Simonson, M. (2018). Distance Learning. Britannica, https://www.britannica.com/topic/distance-learning.

Bozkurt et al. (2020). A global outlook to the interruption of education due to COVID – 19 Pandemic: Navigating in a time of uncertainty and crisis. *Asian Journal of Distance Education*. 15(1), 1-26.

Draissi, Z, Yong, Q. (2020). *COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities*. School of Education, Shaanxi Normal University. http://papers.ssm.com/so13/papers.cfm.

Durak, G. (2017). Trends in Distance Education: A Content Analysis of Master's Thesis. *The Turkish Online Journal of Education Technology*, 16(1), 203-218.

Hodges, C., Moore, S. Lockee, B., Trust, T. & Bond, A. (2020). The Difference Between Emergency Remote Teaching and Online Learning. http://er.educause.edu/articles/the-difference-between-emergency-remote-teaching-and-online-learning.

Hussein, T. (2011). *Perceptions of faculty members and staff at Yarmouk university towards the possibility of applying distance education and obstacles facing it*. Unpublished master thesis, Yarmouk university, lrbid, Jordan.

Peters. O. (1994). *Distance Education: The Industrialization of Teaching and Learning*, Edt, Desmond Keegan, London, Rout ledge.

Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. *English Teaching Journal*, 11(1), 12-25. https://doi.org/10.26877/eternal.v11i1.6068